Vol. 5 No. 2, Oktober 2024
AD-DHUHA : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Budaya Islam
https: //online-journal.unja.ac.id/Ad-Dhuha

الحث على الضبط والحراسة للحديث وعلم اللغة

Encourage the Control (*dhabt*) and Guarding of Hadith and Linguistics

Hamed Ahmad Yahya Ali Salah[1*]
[1]*National University, Republic of Yemen*
[*]Ha607615@gmail.com

المستخلص

هدف البحث إلى دراسة وتحقيق لكتاب "الحث على الضبط والحراسة للحديث وعلم اللغة" للعلامة يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت: ١٠٩٩هـ تقديراً), وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي لأقوال المؤلف مقارنة بأقوال غيره من العلماء مع عزو المسائل إلى مصادرها والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق وإيضاح, وتوصل البحث والتحقيق إلى مجموعة من النتائج : احتوى الكتاب على فوائد مهمة تتعلق بأهم مسألة تتعلق بعلم الحديث النبوي خصوصاً والعلو م الشرعية عموماً, وهي مسألة الضبط المتعلقة بكتب الحديث وغيره, وما يشوب ذلك من التصحيف والتحريف المفضي إلى قلب النصوص وتحويلها عن معناها المراد, والتنبيه عن خطورة التصحيف والتحريف الواقع في الكتب, وأهمية ضبط الكتب عند القراءة والحرص على اقتناء النسخ العالية وقراءتها على العلماء المتخصصين, والكتب المعتمدة في الحديث وتخريجه, وأهمية الاعتماد على الأصول لا على المختصرات, والاستعانة بكتب الضبط للحديث واللغة والأسماء والأماكن والبلدان و أسماء الرجال وكناهم وألقابهم, وغيرها.

الكلمات المفتاحية: ضبط الحديث، وحراسة الحديث، وعلم اللغة.

Abstract

The aim of the research is to study and investigate the book "Urging the Control and Guarding of Hadith and Linguistics" by the scholar Yahya bin Al-Hussein bin Al-Qasim bin Muhammad, d. 1099 AH, in recognition, and it has been followed in this research. The descriptive, inductive and analytical approach to the author's statements compared to the statements of other scholars, while attributing the issues to their sources and commenting on what needs comment and clarification, and the research and investigation reached a set of results: The book contained important benefits related to the most important issue related to the science of the Prophet's hadith in particular and the Sharia sciences in general, which are The issue of control related to books of hadith and other things, and the distortion and distortion that results from it, which leads to overturning texts and diverting them from their intended meaning, and warning about the danger of distortion and distortion occurring in books, and the importance of controlling books when reading and making sure to acquire high-quality copies and read them to specialized scholars, and approved books in Hadith and its grading, the importance of relying on the principles and not on abbreviations, and seeking help from books that control the hadith, language, names, places, countries, men's names, surnames, and titles, and so on.

Keywords: Controlling (dhabt) Hadith, guarding hadith, linguistic.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:

فقد حثّ العلماء على الاعتناء بضبط الحديث ومتعلقاته وتحقيقه نقطًا وشكلاً وإيضاحًا من غير مشقة ولا إبهام, بحيث يُؤْمَن معه اللبس الذي يؤدي إلى التصحيف والتحريف المفضي إلى قلب النصوص وتحويلها عن معناها المراد, وكذلك اهتم العلماء بضبط أسماء الرواة وكناهم وألقابهم وأنسابهم بحيث يُؤْمَن اللبس والاختلاط, وكذلك ضبط اللغة ومفرداتها كما ذلك معروف في كتب اللغة, وينبهون على أهمية الضبط وخطورة التساهل في الوقوع في اللحن والتحريف والتصحيف الذي يؤدي إلى فهم النصوص على غير مرادها أو وضعها في غير موضعها الذي أراده الشارع.

ومن هؤلاء العلماء الأجلاء علَّامة اليمن ومُحدّثها ومؤرخها في القرن الحادي عشر الهجري/ يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد رحمه الله حيث كانت له عناية بانتقاء النسخ وضبطها على العلماء المتخصصين, وقد وقفت له على رسالة بعنوان: **"الحث على الضبط والحراسة للحديث وعلم اللغة"**, اشتملت على مسائل مهمة تناولت: خطورة التصحيف والتحريف الواقع في الكتب, وأهمية ضبط الكتب عند القراءة والحرص على

اقتناء النسخ العالية وقراءتها على العلماء المتخصصين, والكتب المعتمدة في الحديث وتخريجه, وأهمية الاعتماد على الأصول لا على المختصرات, والاستعانة بكتب الضبط للحديث واللغة والأسماء والأماكن والبلدان و أسماء الرجال وكناهم وألقابهم, وغيرها.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل, وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.

الدراسات السابقة

لأهمية ضبط الحديث ولخطورة التصحيف التحريف فقد اهتم العلماء قديما وحديثا في التأليف في هذا المجال ومن تلك المؤلفات والدراسات:

(١) تصحيف العلماء, لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت:٢٧٦هـ).

(٢) التنبيه على حدوث التصحيف, لحمزة بن الحسن الأصفهاني(ت:٣٦٠هـ).

(٣) التنبيهات على أغاليط الرواة, لأبي نعيم علي بن حمزة البصرى (ت:٣٧٥هـ).

(٤) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف, لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري(ت:٣٨٢هـ).

(٥) تصحيفات المحدثين, لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري(ت:٣٨٢هـ).

(٦) تصحيف المحدثين, لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت:٣٨٥هـ).

(٧) إصلاح خطأ المحدثين, لأبي سليمان الخطابي(ت:٣٨٨هـ).

(٨) تلخيص المتشابه في الرسم, لأحمد بن علي الخطيب(ت: ٤٦٤هـ).

(٩) تالي تلخيص المتشابه للخطيب أيضًا.

(١٠) التصحيف والتحريف, لأبي الفتح عثمان بن عيسى الموصلي(ت: ٦٠٠هـ).

(١١) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف, لخليل بن أبيك الصفدي(ت: ٧٦٤).

(١٢) التطريف في التصحيف, لجلال الدين السيوطي(ت: ٩١١هـ).

(١٣) توثيق النصوص وبطها عند المحدثين, الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

(١٤) جهود علماء الحديث في توثيق النصوص, الدكتور عبد الله محمد حسن.

إلا أن هذا الكتاب تميز بعدة مسائل تتعلق بضبط القراءة والسماع وكيفية مقابلة النسخ والمعتمد منها, والتعويل على الأصول دون

المختصـرات, وبيان منشـأ حدوث التصـحيف[١] والتحريف[٢] في الكتب, وكيفية الرجوع إلى كتب الضـبط المختلفة التي تكون مظنة ضـبط النصوص, وغير ذلك من المسائل[٣].

أسباب اختيار الموضوع:

١- الإسـهام في إحياء تراثنا الإسـلامي العظيم، وإبراز جهود علماء اليمن الأجلاء-رحمهم الله-.

٢- أن هذا الكتاب لا يزال مصـوناً في خدره، فتحقيقه ونشـره يضـيف كتاباً جديداً ذا فائدة علمية قيّمة إلى المكتبة الإسلامية.

٣- الحاجة الماسـة لدراسـة المسـائل المتعلقة بكتب الحديث وضبطها, وإخراج نصوصها بصورة سليمة خالية من التصحيف والتحريف.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية الموضوع من خلال الآتي:

١- قيمة الكتاب العلمية, فالمؤلف- رحمه الله- جمع مادته من كتب متعددة في هذا الشـأن والتي بلغت(١٤) كتابًا، فهو كتاب قيّم في محتواه، عظيم في فوائده.

٢- غزارة المادة العلمية فيه، حيث احتوى على جملة كبيرة من المسـائل المتعلقة بضـبط كتب الحديث.

٣- أن هذه الدراسة تضاف إلى الجهود المبذولة في خدمة كتب السنة وضبطها.

منهج البحث وتحقيق الكتاب:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي ضمن النقاط التالية:

١- قدمت للكتاب مقدمة مختصـرة لبيان أهميته ومحتواه.

٢- ترجمت للمؤلف ترجمة تعريفية موجزة مع ذكر بعض مؤلفاته.

٣- قمت بضبط نص الكتاب بأن يكون سليماً من التصـحيف والتحريف بعد نسـخه نسخاً صحيحاً من المخطوطة.

٤- أثبت علامات الترقيم من فواصـل وغيرها، وتحديد الجمل الاعتراضـية وغير ذلك مما يخدم النص ويعين على فهمه.

٥- ترجمتُ للأعلام ترجمة تعريفية موجزة.

---

[١] **التَّصحيف:** كتابة الكلمة على غير وجهها الصَّحيح بحذف أحد الحروف أو المقاطع المكرَّرة أو المتشابهة فيها خطأ.انظر: لسان العرب: (١٨٧/٩), فتح المغيث للسخاوي: (٦٥/٤), معجم اللغة العربية المعاصرة: (١٩٠٣/٣), وجاء في القاموس الفقهي: تغيير اللفظ حتى يتغير المَعْنى المراد من الموضع أو أن يقرأ الشئ على خلاف ما أراده كاتبه أو على غير ما اصطلحوا عليه (ص:٢٠٨).

[٢] **التحريف:** من حرف الشيء، والتغيير عن وجه الاستقامة, وتحريف الكلام: تغييره وصرفه عن مَعْناه.انظر: مقاييس اللغة لابن فارس: (٤٣/٢), فتح المغيث للسخاوي: (٦٥/٤), معجم لغة الفقهاء, ص: (١٢٣).

ولم يفرق العلماء المتقدمون بين التصحيف والتحريف؛ لكن الحافظ ابن حجر- رحمه الله- فرّق بينهما فجعل **المصحَّف:** وهو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى نقط الحروف مع بقاء صورة الخط, **والمحرَّف:** وهو ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى شكل الحروف مع بقاء صورة الخط.انظر: نزهة النظر, ص: (١١٨).

[٣] **ينظر:** توثيق النصـوص وضـبطها, للدكتور موفق بن عبد الله, ص (١٧٤-١٧٨).

٦- التعليق على المسائل التي تحتاج إلى زيادة بيان أو توضيح.

٧- عنونت بعض المسائل وجعلت ذلك بين [ ] تسهيلاً للقارئ.

٨- ترجمت للكتب التي ذكرها المؤلف ترجمة متوسطة مع ذكر ما اشتملت عليه من المزايا وغير ذلك.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين وخاتمة, أما المقدمة فذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع، وأهمية دراسته، ومنهجي في البحث, وأما الأقسام, فالأول دراسة عن المؤلف وكتابه, والقسم الثاني تحقيق المخطوط.

أما القسم الدراسي: فيحتوي على دراسة المؤلف وكتابه وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف, وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم المؤلف ونشأته, وذكر شيوخه، وتلامذته، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثاني: مؤلفاته, ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب, وتحقيق نسبته إلى المؤلف

المطلب الثاني: منهج المؤلف في الكتاب ومصادره.

المطلب الثالث: وصف النسخة الخطية وصور منها.

نتائج البحث:

١- احتوى الكتاب على فوائد مهمة تتعلق بأهم مسألة تتعلق بعلم الحديث النبوي خصوصاً والعلو م الشرعية عموماً, وهي مسألة الضبط المتعلقة بكتب الحديث وغيره, وما يشوب ذلك من التصحيف والتحريف المفضي إلى قلب النصوص وتحويلها عن معناها المراد,

٢- اشتمل هذا الكتاب على التنبيه عن خطورة التصحيف والتحريف الواقع في الكتب, وأهمية ضبط الكتب عند القراءة والحرص على اقتناء النسخ العالية وقراءتها على العلماء المتخصصين, والكتب المعتمدة في الحديث وتخريجه

٣- أهمية الاعتماد على الأصول لا على المختصرات, والاستعانة بكتب الضبط للحديث واللغة والأسماء والأماكن والبلدان و أسما ء الرجال وكناهم وألقابهم, وغيرها.

المطلب الأول: اسم المؤلف ونشأته, وذكر شيوخه، وتلامذته، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

اسمه:

هو العلامة المحدِّث المؤرخ عماد الإسلام يحيى بن الحسين بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد, عماد الدين، العلوي، الحسني، اليمني، الصنعاني.

مولده ونشأته:

مولده عام خمس وثلاثين وألف (١٠٣٥هـ استنباطاً) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. نشأ رحمه الله في كنف التقوى والعلم والحلم والجهاد.

مشايخه:

أخذ عن أبرز مشايخ عصره وهم:

السيد العلامة أحمد بن علي الشامي[٤] قرأ عليه في الفقه، والسيد العلامة الحسين بن محمد التهامي[٥] في الأصول، والعلامة الحسين بن يحيى حابس الصعدي[٦], وغيرهم من الأعيان المشاهير.

تلاميذه:

مما لا شك فيه أن لمثل هذا العالم الكبير تلامذة كبار, ودليل ذلك قول الشوكاني: وأخذ عنه جماعة.

إلا أننا لم نجد فيما بين أيدينا من كتب التراجم من ذكر أحداً من تلاميذه ولعل ذلك يعود إلى ما قاله العلامة الشوكاني[٧]رحمه الله : ولم أجد له ترجمة أستفيد منها تاريخ مولده أو موته على اليقين أو شيئًا من أحواله؛ بل أهمل ذكره أهل عصره فمن بعدهم ولعل سبب ذلك -والله أعلم- ميله إلى العمل بما في أمهات الحديث ورده على من خالف النصوص الصحيحة (البدر الطالع(٣٢٨/٢) ,1999)

ثناء العلماء عليه:

قال العلامة عامر بن محمد بن عامر[٨] في

---

٤ **هو:** أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الشامي اليمني الحسني الخولاني ثم الصنعاني, له حاشية على الأزهار, توفي سنة: (١٠٧١هـ). انظر: ملحق البدر الطالع: (٣٩/٢).

٥ **هو:** الحسين بن محمد المفتي التهامي ، كان إماماً في الفقه، قام بالتدريس في جامع صنعاء وانتفع به الناس، توفي [١٠٧٢هـ]. انظر: طبقات الزيدية الكبرى (٣٦٠/١), وتحفة الأسماع والأبصار للمطهر الجرموزي (٢٠٧/١).

٦ **هو:** الحسن بن يحيى حابس الصعدي, توفي سنة: (١٠٧٩هـ). انظر: البدر الطالع: (٧٩/٢).

٧ **هو:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، الخولاني، ثم الصنعاني، الحافظ الناقد، صاحب المصنفات الشهيرة, منها: نيل الأوطار، إرشاد الفحول، البدر الطالع، فتح القدير, وغيرها، مولده سنة: (١١٧٣هـ)، وتوفي سنة: (١٢٥٠هـ). انظر: أبجد العلوم, ص: (١٩٤), وهجر العلم ومعاقله: (٢٧٦/٤).

٨ **هو:** عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر بن على الشهيد الحسني,

بغية المريد[٩] ما لفظه: كان سيداً عالمًا من عيون آل محمد الفضلاء فضلاً وورعًا ...، وكان في زمن المتوكل على الله إسماعيل عمدة الناس في الفتوى منظوراً بعين السيادة والكمال والرئاسة العظمى.

وقال العلامة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد[١٠] صاحب (طبقات الزيدية): السيد العلامة عماد الدين كان سيداً إمامًا محققًا بقية الشيوخ وأستاذ أهل الرسوخ وصاحب التصانيف الجليلة (إبراهيم بن القاسم, ٢٠٠١).

وقال عنه عبد الله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي الضحياني اليحيوي: كان إماماً، محققاً، بقية الشيوخ، وأستاذ الرسوخ، له تصانيف جليلة (عبد الله , ١٣٠٧هـ)

ووصفه الشوكاني بقوله: هو أحد أكابر علماء آل القاسم.

قال عنه الأكوع[١١] في الهجر: عالم محقق في علوم السنة حافظ محدِّث مؤرخ, انقطع للعلم درسًا وتدريسًا, إفتاءً وتأليفًا حتى صار أعلم علماء أولاد الإمام القاسم .... بعد أن نبذ التقليد وعمل بأحكام الكتاب وصحيح السنة (إسماعيل, ١٩٩٥)

اقتفاؤه للسنة:

تقدم قول العلامة الشوكاني في عدم ذكره في كتب التراجم: وسبب ذلك والله أعلم ميله إلى العمل بما في أمهات الحديث ورده ما خالف النصوص الصحيحة.

وقال القاضي الأكوع في الهجر (يحيى بن الحسين , ٢٠٠٨) : فقد وقع بينه وبين بعض علماء عصره منافرة وخصومة لميله للعمل بالكتاب وصحيح السنة النبوية, وهذا هو السبب في تجاهل مؤرخي علماء الزيدية المقلدين لذكره والإشادة به، وذلك لأنه كان نصيراً للسنة وأهلها وسوطًا على الجارودية.

ولعل من أسباب عدم الاهتمام بهذا العَلَم يعود إلى مواقفه التي عارض بها الأئمة الحكام في عصره مما دعا المؤرخين إلى الصفح عن ذكره والله

من مؤلفاته: بغية المريد وأنس الفريد, مولده سنة: (١٠٦٢هـ), وتوفي سنة: (١١٣٥هـ). انظر: البدر الطالع (٣٢٨/٢).

٩ من الكتب المخطوطة.

١٠ هو: إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد ابن الإمام القاسم الحسيني الشهاري, من مؤلفاته: طبقات الزيدية المسمى: نسمات الأسحار, وتوفي سنة: (١١٥٢هـ). انظر: البدر الطالع (٢٢/١).

١١هو: إسماعيل بن علي بن حسين بن محمد الأكوع، الحوالي، عالم، محقق، مؤرخ، ولد في مدينة ذمار سنة: (١٣٣٨هـ-١٩٢٠م) من مؤلفاته: هجر العلم ومعاقله في اليمن، الأمثال اليمانية، المدارس الإسلامية باليمن، وغيرها توفي سنة: (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ترجمته في نهاية كتابه هجر العلم ومعاقله: (٢٣٨٧/٤).

أعلم.

ومن خير الشـــواهد على أن هذا العَلَم مقتفٍ للســـنة: هو الذب عنها بالقلم والســـنان, فنظرة واحدة على ما خلّفه من مصـنفاته كافية وشـاهدة على ذلك.

بل قد صـــرح هو بنفســـه عن ذلك في بهجة الزمن (يحيى بن الحسين, ٢٠٠٨). فقال: وفي الوقت [أي سنة ١٠٨٢هـ] يسر الله لي تمام تبييض مصنفي (الاقتباس) إلى آخره بحمد الله، الذي اشـــتمل على خمسة فنون: النحو، والصرف، والبلاغة، وأصول الفقه، وأصـــول الدين، في أربعة مجلدات، وكان الفن الآخر توسعت فيه، فكان في مجلدين، نصف الكتاب أو يزيد عليه، واسـتوفيت الكلام في أصـول الدين، ونقل أقوال العلماء من أهل السـنة وأقوال الســـلف وأقوال المعتزلـة والأشـــعريـة والحنفيـة والمالكيـة والحنـابلـة، ممـا ســـاق الـدليـل إلى قوة مذهب الســـلف ووافقه أهل الســـنة، ولما كان المصـــنف من أهل هذه البلاد كالعدم، والتقليد قد لصق بالأكثر وعم، قلت:

في مثل تقريري لا يحســن العذل	وإنما الناس أعداء لما جهلوا
رأوا تخيير قولي في علومهم	فأوسعوا القول إذ ضاقت بي الحيل
لو أنهم عرفوا في الحق معرفتي	لشـــأنهم عذروا من بعد ما عذلوا
يا جاعلي خبري بالهجر مبتذلاً	لا عطف منكم ولا لي عنكم حول
رفعت حالي ورفع الحال ممتنع	إليكم وهو للتميز محتمل
كم كتمت حقائق علمي لا أبوح به	والأمر يظهر والأخبار تنتقل
كيف السـبيل إلى إخفاء سـنته	والقلب منقلب والعقل مقتفل
وبت أخفي أنيني عن أن أبوح به	توهمًا أن ذاك الجُرح يندمل
لأنني في بلاد لا يعرفون سـنته	ولا ما يقول الرسـول والكُمَل
وسرت أراجع مسترشداً دفاترهم	لا يصدق القول حتى يصدق العمل
غابوا وألحاظ فكري تمثلهم	لأنهم في ضـمير القلب قد نزلوا
وخلفوني أعض الكف من ندم	وأكثر الذكر لمّا قلّت بي الحيل

مع أن الاتفاق بين أهل الســـنة والمعتزلة ومن وافقهم من الهادوية أنه لا يجوز التقليد في أصـــول الـدين، وقـد أمعنـت النظر في الآيـات القرآنيـة والتفاســـير الأثرية والمعاني العربية والأحاديث النبوية والنقل للآثار عن الصـحابة والتابعين وعلماء السلف من أهل البيت الأولين، وغيرهم من العلمـاء العـاملين، فلم أجـد عقـائـدهم إلا على مقتضـى عقائد أهل الســـنة المحققين، كما نقلنا أقوالهم وتتبعنا آثارهم أجمعين.

وقـد جريت على ذلك المنوال، بـاتبـاع الأدلـة والآثار في المسـائل الفقهية، وصـنفت أيضًـا في ذلك كتـابي (الـدلائـل) في ثلاثـة مجلـدات والله الموفق للصواب.

المطلب الثاني: مؤلفاته, ووفاته.

أولاً: مؤلفاته:

مؤلفات هذا العلاّمة تدل على تبحره وتضـلعه

في جميع العلوم العقلية والنقلية ومشـــاركته في علوم السنة مشاركة قوية، أما التاريخ فهو صاحب السبق وعليه معول أهل التاريخ من بعده.

وهذه بعض أســـماء تلك الكتب القيمة التي تربو على عشـــرين ومائة مصـــنف ما بين أســـفار ومجلدات ورسائل وأبحاث:

- الإبلاغ إلى معرفة الإجماع.
- الأحاديث المحكمة في النهي عن المسألة. (مطبوع بتحقيقي)
- الاختيار من مذاهب علماء لأمصار.
- الأربعون حديثًا متصـــلة بالأســـانيد. (مطبوع بتحقيقي)
- إرشـــاد البرية لاتباع الأحكام الشـــرعية وإبطال التركيبات القياسية.
- الاقتباس وشرحه الالتماس في خمسة فنون في أربع مجلدات (قيل:إنه من أحسن مصنفاته).
- أنباء الزمن في تاريخ اليمن في مجلدين.
- الإيضـــاح لما خفا من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى، وسُمي أيضًا: رفع الخطأ عن صحابة المصطفى، وقد قرّظه لطف الله بن علي الكوكباني (ط).
- بهجة الزمن ذيل أنباء الزمن(ط).
- بيان الجواب في حديث الباب. (مطبوع بتحقيقي)
- بيان فضل العلماء السابقين وموافقتهم للحق المبين.
- البيان للنهي عن صـــوم يوم الشـــك في رمضان.
- التحفة الحســـنة في الفرق بين الأولياء والسحرة.
- تقريب الأحكام في أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام(ط).
- الحث على الضبط والحراسة للحديث وعلم اللغة. (هذا الكتاب مورد التحقيق).
- درج الجرح والتعديل وتقرير ماهو الصحيح من الأقاويل. (مطبوع بتحقيقي).
- الدرجات الرفيعات في اعتماد المصنفات العاليات. (مطبوع بتحقيقي).
- الزهر الناعم في اتباع سنة أبي القاسم. (مطبوع بتحقيقي).
- الزواجر فيما جرى من عذاب المقابر.
- سد الذرائع والنهي عن أسباب البدائع.
- شن الغارة لإزالة شبه أهل الضلالة.
- الضوء المنير على الجامع الصغير(ط).
- العمدة في الناسخ والمنســـوخ. (مطبوع

بتحقيقي)

📖 الغرة الصحيحة في العقيدة الواضحة الصريحة.

📖 غرر الآثار البهية في سيرة سيدنا محمد خير البرية(ط).

📖 المسالك في ذكر الناجي من الفرق والهالك(ط).

📖 المُعْلم بإيضاح صحيح مسلم.حققه شيخنا. د/ عبد الرحمن العيزري.

📖 منتهى الإصابة فيما يجب من رعاية الصحابة(ط).

📖 منقذ الرواية لأهل الدراية. مخطوط وعندي نسخة منه.

وفاته:

توفي رحمه الله سنة (١٠٩٩هـ تقديراً). كما ذكر ذلك أكثر من ترجم له, ووقفت على تاريخ وفاة مجزوماً به عند عبد الله الضحياني (ت: ١٣٠٧هـ) صاحب كتاب "الجواهر المضيئة في تراجم بعض رجال الزيدية" حيث قال: توفي سنة خمس وثمانين وألف. وهذا يتنافى مع ما في بهجة الزمن, حيث ذكر آخر الأحداث سنة ١٠٩٩هـ.

مصادر الترجمة:

طبقات الزيدية (١٢٢٠/٣)، البدر الطالع (٣٢٨/٢)، هدية العارفين (٧٢٨)، هجر العلم (١٠٨٦/٢)، معجم المؤلفين (١٩٢/١٣)، أعلام المؤلفين الزيدية (ص١١١١).

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب, وتحقيق نسبته إلى المؤلف

يدل على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف عدة أمور:

١- ما جاء على الغلاف الخارجي للكتاب بخط المؤلف ما نصه: (الحث على الضبط والحراسة للحديث وعلم اللغة).

٢- لم يختلف من ترجم له على أن المؤلف له مؤلفاً بهذا الاسم.

٣- جاء إثبات الكتاب (الحث على الضبط والحراسة للحديث وعلم اللغة)، منسوبًا إلى مؤلفه يحيى بن الحسين بن القاسم، وذلك في فهرسة المكتبة الغربية للجامع الكبير بصنعاء كما سيأتي بيان ذلك عند وصف النسخة الخطية.

ومن كل هذه القرائن يُعلم أن نسبته إليه صحيحة لا ريب فيها.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في الكتاب ومصادره:

أولا: منهج المؤلف في كتابه

اعتمد المؤلف الطريقة السردية لموضوع

الكتاب حيث تناول الحديث عن خطورة التصحيف في القرآن الكريم والحديث النبوي, ثم تحدث عن أهمية ضبط الحديث والنبوي ورجال إسناده.

ثانيًا: مصادره في الكتاب:

[١] صحيح البخاري, [٢]صحيح مسلم, [٣] سنن ابن ماجه, [٤]سنن الترمذي, [٥]سنن أبي داود, [٦]سنن النسائي "المجتبى", [٨]التلخيص الحبير لابن حجر, [٩]تقريب التهذيب لابن حجر[٩]تقريب التهذيب لابن حجر, [١٠]جامع الاصول لابن الأثير, [١١]الإكمال لابن ماكولا. [١٢]الشفاء للأمير الحسين, [١٣]وفيات الأعيان لابن خلكان, [١٤]الجامع الصغير للسيوطي.

المطلب الثالث: وصف النسخة المخطوطة, وصور منها.

وصف النسخة المخطوطة

مكانها: توجد المخطوطة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء, ضمن مجاميع رقم: (٤٣) بخط المؤلف السيد العلامة: يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد، (المتوفى سنة:١٠٩٩هـ تقديراً), وهذه أعلى النسخ وأوثقها. وتقع في ٧ ألواح.

موضوعها: مصطلح الحديث.

أول المخطوطة: الحمد لله الذي جعل الكتاب العزيز والسنة النبوية باللسان العربي المبين...

أخر المخطوطة: وأما ضبط الرجال من العلماء ونحوهم فتاريخ ابن خلكان, فإنه يضبط في كل ترجمة اسم الرجل وأجداده ونسبته مما تفرد به عن غيره من أهل كتب التواريخ فإنهم لا يتعرضون للضبط. والله أعلم بالصواب.

- المسطرة: ١٧ سطراً.

- المقاس: ٢٠×١٥ سم.

- لم يرقم المؤلف أوراق المخطوطة بالرقم؛ لكنه استخدم طريقة وضْع أول كلمة من الصفحة الثانية في هامش الصفحة التي قبلها من الأسفل على جهة اليسار.

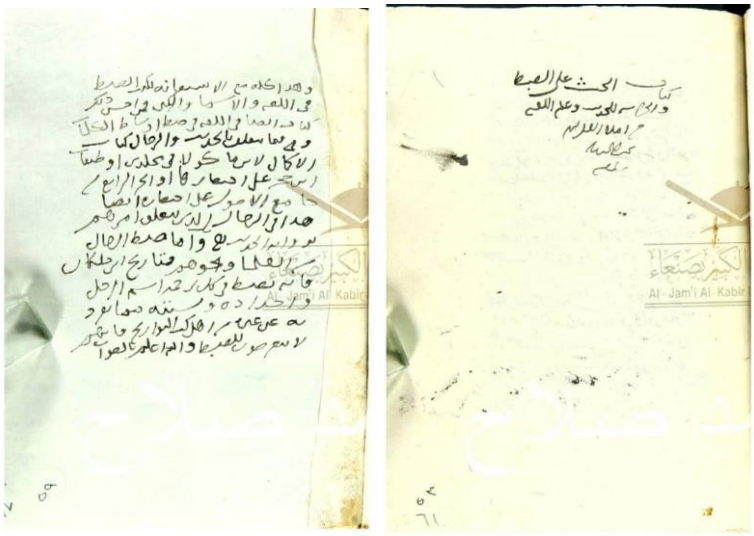

صور النسخة الخطية

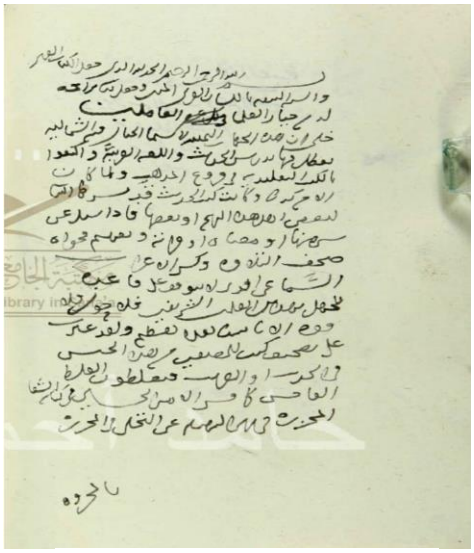

صور النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الكتاب العزيز والسنة النبوية باللسان العربي المبين[١٢], وجعل تعالى من رحمته لدينه خيار العلماء العاملين, خلا أن هذه الجهات اليمنية؛ لا سيما الجبال منه الشمالية[١٣] تعطل فيها تدريس الحديث واللغة العربية, واكتفوا بالكتب التقليدية في فروع المذهب[١٤].

[خطورة التصحيف والتحريف الواقع في الكتب]

ولما كان الأمر كذلك, وكانت كتب الحديث قد يسرها الله تعالى لبعض أهل هذا النهج[١٥], أو بعضها, فإذا سُئل عن شيء منها أو معناه أو قراءته وتفهم فحواه, صحَّف التلاوة وكسر الإعراب السماعي الذي لا يتوقف على قاعدة[١٦], للجهل بهذين العلمين الشريفين, فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ولقد عثرت على تصحيفٍ كثيرٍ للمصنفين من هذا الجنس في الحديث أو الغريب فيغلطون الغلط الفاحش, كما فسر الأمير الحسين[١٧] في كتابه "الشفاء"[١٨]: "المجزرة" في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التخلي في المجزرة[١٩] "بالمخروة" قال:

١٢ لقوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[الشعراء:١٩٥]. والآية تشمل الوحيين: الكتاب والسنة.

١٣ مناطق حكم الأئمة الزيدية باستثناء بعض المناطق كالحديدة وما جاورها.

١٤ يقصد به المذهب الهادوي السائد في المناطق الشمالية في عصر المؤلف.

١٥ يقصد المقلدين للفروع في المذهب الهادوي.

١٦ **القياسي** ما عُرف بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع إليها فيه، والسماعي ما ليس كذلك؛ بل يفتقر معرفة قصر كل كلمة ومدها إلى السماع(شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي:٥٨٦/١).

١٧ **هو:** الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن الأمير المعتضد بالله عبد الله, مولده سنة(٥٨٢هـ), وتوفي سنة (٦٦٢هـ). انظر: طبقات الزيدية، لإبراهيم بن القاسم (٣٥٢/١).

١٨ كتاب شفاء الأُوام في أحاديث الأحكام للتمييز بين الحلال والحرام.

١٩ **أخرجه:** ابن ماجه(٧٤٦), والترمذي(٣٤٦), عن ابن عمر، قال: « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى في سبع مواطن: في المزبلة، والمجزرة، والمقبرة، وقارعة الطريق، والحمام، ومعاطن الإبل، وفوق الكعبة». قال الترمذي: حديث ابن عمر إسناده ليس بذاك القوي.

بالخاء المعجمة والراء المهملة[٢٠], فانظر هذا التصحيف الفاحش! فإن المشهور عند المحدثين بإجماعهم أن ذلك بالجيم والزاي[٢١], ومثل تفسيره وضبطه لقَبِيْعَة السيف بضم القاف ثم نون وباء[٢٢], وضَبْطه الصحيح -بالإجماع- بفتح القاف ثم باء موحدة من أسفل ثم ياء مثناة من أسفل[٢٣].

وغير هذا كثير له ولغيره في الغلط, كل ذلك لعدم معرفة الحديث وحفظه وسماعه من أهله الذين يعرفونه[٢٤], فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. هذا في باب الضبط على الغلط, وأما التلاوة منهم فأغاليط كثيرة.

[أهمية ضبط الكتب عند القراءة والحرص على اقتناء النسخ العالية]

وإذا كان الأمر هكذا, فإن هذين العلْمين الجليلين- علم الحديث واللغة- لا ينبغي فيه التساهل؛ بل يجب فيه السماع والتصحيح للنسخ بالجهد والضبط على أهل المعرفة الذين عُنوا بذلك في الجهات الشامية[٢٥] والحرمين الشريفين[٢٦] ومصر والعراقَين[٢٧] من بواقي العلماء[٢٨], فإن لم يمكن ذلك لتعذر الرحلة فإنه ينبغي المبالغة للراغب في هذين العلمين بالشراء لما يحتاج إليه من الحديث واللغة من تلك الجهات الشامية, مما جرى بتصحيحه وقراءته وسماعه من كتب العلماء التي لا تزال تدور في أيدي العلماء[٢٩], فإذا وجد شيئًا من هذا الجنس فليبالغ فيه ولو زاد الثمن لأنه لا

---

٢٠ انظر: شفاء الأوام (١٧٠/١).

٢١ انظر: جامع الأصول(٤٧١/٥). قال ابن الأثير عند شرح هذا الحديث: (المَجْزَرة) : موضع الذبائح، وطرح أرواثها، والمنع من الصلاة بها لأجل النجاسة. وقال مثله في النهاية في غريب الحديث(٢٦٧/١).

٢٢ انظر: شفاء الأوام (١٣٢/٣). قال: القنبعة بالقاف مضمومة وبعدها نون والنون زائدة وبعدها باء معجمة بواحدة من أسفل وبعدها عين غير معجمة.

٢٣ انظر هذا الضبط في: غريب الحديث للخطابي(٦٨٧/١), والفائق في غريب الحديث للزمخشري (١٥٣/٣), وغريب الحديث لابن الجوزي(٢١٦/٢), والنهاية لابن الأثير(٧/٤).

٢٤ يقصد العلماء الذين يهتمون بضبط غريب الحديث واللغة والأسماء والألقاب والكنى وغير ذلك مما يقع فيه التصحيف والتحريف والتقديم والتأخير والزيادة والنقص وغير ذلك. **قال السخاوي:** (والأخذ) للأسماء والألفاظ (من أفواههم) ; أي: العلماء بذلك, الضابطين له ممن أخذه أيضًا عمّن تقدم من شيوخه، وهلم جراً، (لا) من بطون (الكتب) أو الصحف من غير تدريب المشايخ(فتح المغيث:١٦٥/٣).

٢٥ يقصد ببلاد الشام: دمشق وحلب والرقة وما جاورهن, وإن كانت الآن تشمل عدة دول.

٢٦ مكة والمدينة.

٢٧ الكوفة والبصرة.

٢٨ علماء الحديث واللغة الذين لهم اهتمام معروف في الحديث واللغة والضبط وغير ذلك.

٢٩ فإن فيها من الفوائد والتعليقات والاستدراكات الكثير, لأن كل عالم تقع في يده أفاض عليها مما فتح الله عليه.

يدرك ذلك إلا بتعب شديد[٣٠], كما جربناه في بعض الكتب الجديدة[٣١] فإنا عُنينا بتصحيحه عناءً يودُّ فيه الإنسان المبالغة في شراء نسخة صحيحة بأضعاف الثمن, لا سيما لكثرة تصحيف أهل هذا الزمان التصحيف الفاضح الفاحش[٣٢], فالحذر الحذر من الكتب الجديدة [٣٣] في هذين الفنين "علم الحديث, واللغة والغريب", فإن أدنى تصحيف يُخل بالمعنى, و إنما يُدرك بالسماع لا بالقياس[٣٤], والأمر عظيم؛ إذ يكون المُصحِّف من جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم, وقد صح في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم, كما في مسلم وغيره[٣٥] أنه قال: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**», واللحن والتصحيف[٣٦] كَذِبٌ على رسول الله,

والخروج بالمعنى واللفظ إلى واد آخر من أعظم

---

٣٠ وذلك لصعوبة الحصول على أصول المؤلفين أو النسخ القريبة من عصرهم.

٣١ يقصد الكتب المنسوخة في عصره أو قريباً منه, فإن أسانيدها نازلة فيقع فيها شيء من التصحيف والتحريف, خاصة إذا كان الناسخ ليس له في العلوم الشرعية باع, وإنما التكسب بنسْخ الكتب وبيعها.

٣٢ وذلك لاعتمادهم على نسخ منسوخة من نسخ غير معتمدة من العلماء المتخصصين.

٣٣ التي نُسخت قريباً.

٣٤ **القياسي** ما عُرف بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع إليها فيه، والسماعي ما ليس كذلك بل يفتقر معرفة قصر كل كلمة ومدها إلى السماع (شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي:١/٥٨٦).

فالسماعي: هو الذي يلزم حفظه على ما جاء عن العرب, **والقياسي:** هو الذي يقاس عليه غيره مما سُمع ومما لم يُسمع, فالسماعي لا ينحصر، وضبطه لا يمكن، وإنما يرجع فيه إلى القواميس والمعاجم. والسماعي يوقف عنده ولا يقاس عليه غيره.

٣٥ أخرجه البخاري(٦١٩٧), ومسلم(٣), عن أبي هريرة. وأخرجه البخاري(١٢٩١), ومسلم(٤), عن المغيرة. وأخرجه ابن ماجه(٣٠), والترمذي(٢٢٥٧), عن ابن مسعود. وأخرجه ابن ماجه(٣٣), عن جابر. وأخرجه ابن ماجه(٣٦), وأبو داود(٣٦٥١), عن الزبير. وأخرجه ابن ماجه(٣٧), عن أبي سعيد. وأخرجه البخاري(٣٤٦١), والترمذي(٢٦٦٩), عن عبد الله بن عمرو. وأخرجه الترمذي(٢٩٥١), عن ابن عباس. وأخرجه النسائي في الكبرى(٥٨٨٣). عن أنس بن مالك.

٣٦ **قال ابن فارس: اللحْن** - بسكون الحاء - إمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية، يقال: لحن لحنًا ... انظر: مقاييس اللغة مادة (لحن). وفي الصحاح مادة (لحن): **اللحْن:** الخطأ في الإعراب، يقال: فلان لحّان ولحّانة، أي: كثير الخطأ. وانظر: فتح المغيث بحكم اللحن في الحديث, ص: (٢٢).

والتصحيف: هو تغيير حرف أو حروف من الكلمة بالنسبة إلى النقط مع بقاء صورة الخط. شرح شرح نخبة الفكر: (٤٨٨ – ٤٨٩), بتصرف، **وقال الجعبري:** هو تغيير اللفظ أو المعنى. (رسوم التحديث في علوم الحديث, ص:٩٢).

قال النووي رحمه الله: ينبغي أن لا يروي بقراءة لحان أو مصحف وعلى طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يسلم به من اللحن والتصحيف، وطريقه في السلامة من التصحيف الأخذ من أفواه أهل المعرفة والتحقيق(التقريب والتيسير, ص:٧٥).

و أبرز أسباب اللحن:

الكذب.

وإذا عُرف هذا فإنا وجدنا للعلماء من المتقدمين من أهل هذه الجهة اليمنية الجبلية عناية بالحديث واللغة والضبط والحراسة والمقابلة والتصحيح في كتب كثيرة, فينبغي مع العجز وقصور هذا الزمان عن تدريس هذه العلوم, الحرص على ما وقع بيد الطالب لمعرفة هذين العلمين من الكتب القديمة هذه؛ ليكون أيضًا على بصيرة من أمره, ولا يعمل عمل كثير من أهل هذه الأعصار, فإنه ربما يشتغل بالحواشي والزوائد ويعطل معرفة ضبط متون اللغة[٣٧] والأسماء[٣٨] والحديث[٣٩] والغريب[٤٠], فيمر على التصحيف فيها ويشتغل بالخوارج[٤١], هذا مما لا ينبغي للمحقق.

[الكتب المعتمدة في الحديث وتخريجه]

ولقد تحصَّل لنا بالنُسخ بعض كتب الحديث للضرورة لعدم قديم صحيح وبعدم وجود لبيب راغب على ما في النفس يقابل الإنسان ويوافق في الطباع, فوجدت فيها من التصحيف الظاهر والغلط الفاحش.

وقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم, واستثبت في بعض منها بآخرة فلم يأت فيها بطائل؛ بل مجرد رد غلط أو كَتْب حاشية لم يؤمر بها, والمهم من الضبط والحراسة متروك.

أ- عدم تعلم النحو واللغة: فعلى طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يسلم به من اللحن والتصحيف.

ب- الأخذ من الكتب والصحف، وعدم التلقي عن الشيوخ, فعلى المشتغل بالحديث أن يتلقى حديث رسول الله ص من أفواه أهل المعرفة والتحقيق، حتى يسلم من التصحيف والخطأ، ولا يليق بطالب الحديث أن يعمد إلى الكتب والصحف، فيأخذ منها، ويروي عنها، ويجعلها شيوخه، فإنه بذلك تكثر أخطاؤه وتصحيفاته، لذا قال العلماء قديمًا: "لا تأخذ القرآن من مصحفيٍّ، ولا الحديث من صحفيٍّ". (تيسير مصطلح الحديث, ص:٢١٣).

[٣٧] الكتب التي تهتم بضبط أوساط الكلمات ونهاياتها, كالقاموس المحيط وتاج العروس وغيرهما.

[٣٨] كالمتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف, وغيرها.

[٣٩] مثل كتب الشروح والحواشي وغيرها. لأن ضبط الحديث مداره اليوم على تتبع الشروح والحواشي.

[٤٠] كجامع الأصول, والنهاية في غريب الحديث والأثر, لابن الأثير, أبي السعادات، مجد الدين (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ), وغريب الحديث, لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤ هـ), وغريب الحديث لابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ), وغريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي [١٩٨ -٢٨٥ هـ], والدلائل في غريب الحديث, للسرقسطي(ت: ٣٠٢ هـ), وغريب الحديث للخطابي (ت: ٣٨٨ هـ), وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم, للحميدي (ت: ٤٨٨ هـ), والفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري(ت:٥٣٨هـ). وغيرها.

[٤١]() يقصد ما يتعلق بالمسائل الأخرى من تفريعات فقهية وغيرها.

[أهمية الاعتماد على الأصول]

فلما تحقق لي هذا الأمر رجعت إلى التعويل على ما يسره الله تعالى لي من الكتب القديمة الصحيحة[٤٢] التي اعتنى بها العلماء المتقدمون من أهل الهمم العالية في اللغة والحديث, فمن أحسنها وأصحها وأعلاها وأرفعها وأثبتها بحمد الله تعالى كتاب صحيح البخاري أربعة مجلدة[٤٣], نسخة ما رأيت مثلها أصلاً؛ لما فيها من الصحة والضبط من أولها إلى آخرها, بحيث أنه فيها أُستوفي ضبطها - مشكلها وواضحها- ضبطًا صحيحًا ثابتًا ليس فيه تصحيف ولا تحريف[٤٤] من عارفٍ ضابطٍ, مقروءةً مسموعةً على الشيخ محمد بن غلاب[٤٥] مدرس الحديث بمكة مراراً مكررةً- فلله الحمد- مع تفسير الغريب أيضًا في حواشيها.

ومنها في الحديث بعد هذا الكتاب في الصحة سنن الترمذي في مجلدين[٤٦], فهذه النسخة صحيحة مقابلة مقروءة على بعض مشايخ الحديث المصريين بمدينة حيفا[٤٧], قرأها القاضي العلامة إبراهيم ساعد[٤٨] رحمه الله في عصر الإمام صلاح الدين[٤٩], وفي أحد الحرمين إجازة المذكور وإسناده إلا قدر خمس كراريس في آخر الجزء الأول ملفق بخط جديد, الله يسر ضبطه على نسخة صحيحة.

ومنها سنن الإمام النسائي الموسومة

---

٤٢ وقد يسر الله له ما أراد فجمع من الكتب في شتى المجالات ما لم يجتمع لغيره, مثل كتب الحديث وعلومه والعقائد والفقه والتواريخ والتراجم والطبقات, لا سيما كتب الإمام النووي والإمام الذهبي والحافظ ابن حجر وغيرهم.

٤٣ صحيح البخاري, شيخ الإسلام وإمام الحفاظ, أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه, الجعفي مولاهم, البخاري, المولود سنة(١٩٤هـ), المتوفى سنة(٢٥٦هـ). (تذكرة الحفاظ:١٠٤/٢). اشتمل على (٧٥٦٣), من الأحاديث والآثار المسندة كما في طبعة دار طوق النجاة.

٤٤ قال ابن حجر: إن كانت المخالفة بتغيير حرف، أو حروف، مع بقاء صورة الخط في السياق: فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحف, وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف(نزهة النظر, ص:١١٨).

٤٥ لم أقف له على ترجمة.

٤٦ سنن الترمذي, الإمام الحافظ, أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي, الضرير, مصنف الجامع وكتاب العلل, المولود سنة(٢٠٩هـ), المتوفى سنة (٢٧٩هـ). (تذكرة الحفاظ:١٥٤/٢). اشتمل على (٣٩٥٦), من الأحاديث والآثار المسندة, كما في طبعة دار الغرب الإسلامي.

٤٧ من المدن الفلسطينية التي تقع تحت حكم الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٤٨م, وتبعد عن القدس حوالي (١٥٨) كم إلى الشمال الغربي.

٤٨ لم أقف له على ترجمة.

٤٩ هو: يوسف السلطان الملك الناصر صلاح الدين، أبو المظفر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني الأصل، التكريتي المولد. [المتوفى: ٥٨٩ هـ]. انظر: الكامل في التاريخ (١١٨/١٠), تاريخ الإسلام (٨٩٠/١٢). وقد استوفى أخباره أبو شامة المقدسي الدمشقي (المتوفى: ٦٦٥هـ) في كتابه عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية.

بالمجتبى[٥٠], فهذه النسخة وإن كانت جديدة منسوخة في يَفْرُسْ[٥١] للوالد شرف الدين[٥٢] فالناسخ لها من أهل المعرفة, وهو الفقيه العارف مهدي بن عبد الله المهلا[٥٣], فإنه رجل ضابط, نسخها بخطه ثم صححها وقابلها وضبطها ضبطًا صحيحًا على نُسخ صحيحة مسموعة مقروءة على مشايخ معتبرين.

ومنها أكثر سنن أبي داود[٥٤] النصف الثاني جميعًا ونصف الجزء الأول بخط قديم صحيح مقروء مضبوط في الأماكن المقتضية للضبط.

ومنها نسخة سنن ابن ماجه[٥٥], نسخة صحيحة مضبوطة مقروءة مسموعة على مشايخ الحديث.

ومنها الجامع الصغير[٥٦] للسيوطي[٥٧], نسخة مضبوطة صحيحة مسموعة وهي نسخة الشيخ العلامة الخاص[٥٨].

ومنها الثلث الأول من صحيح مسلم[٥٩], أيضًا بعضه قديم وبعضه جديد مرت عليه يدي –بحمد

---

٥٠ **سنن النسائي الصغرى(المجتبى)**, الحافظ الإمام شيخ الإسلام, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني, المولود سنة(٢١٥هـ), المتوفى سنة (٣٠٣هـ). (تذكرة الحفاظ:١٩٤/٢). اشتملت على (٥٧٥٨), من الأحاديث والآثار المسندة, كما في طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية.

٥١ **يَفْرُسْ**: إحدى عَزل مديرية جبل حبشي في الغرب الجنوبي لمحافظة تعز اليمنية وتبعد منها ٢٣ كم(معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي:١٩١٩/٢).

٥٢ **هو**: شرف الدين بن مطهر بن عبد الرحمن بن مطهر ابن الإمام شرف الدين(ت:١٠٧٨هـ).(بهجة الزمن:٤٦٣/١).

٥٣ **هو**: القاضي العلامة المهدى بن محمد بن عبد الله بن المهلا, وكان كاتباً لوالد المؤلف الحسين بن القاسم, وكان علامة محققًا ولسانًا منطيقًا, ومات في ربيع الأول سنة ١٠٧٠(ملحق البدر الطالع:٢١٧/٢).

٥٤ **سنن أبي داوود**, الإمام الثبت, سيد الحفاظ, سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني, المولود سنة(٢٠٢هـ), المتوفى سنة(٢٧٥هـ). (تذكرة الحفاظ:١٢٧/٢). اشتملت على (٥٢٧٤), من الأحاديث والآثار المسندة, كما في طبعة المكتبة العصرية.

٥٥ **سنن ابن ماجه**, محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه الربعي, أبو عبد الله, الحافظ الكبير, المفسر, صاحب السنن والتفسير والتاريخ ومحدث تلك الديار, المولود سنة(٢٠٩هـ), المتوفى سنة(٢٧٣هـ). (تذكرة الحفاظ:١٥٥/٢). اشتملت على (٤٣٤١), من الأحاديث والآثار المسندة, كما في طبعة دار إحياء الكتب العربية.

٥٦ **الجامع الصغير**, اشتمل على(١٤٥٨٧) من الأحاديث والآثار.

٥٧ **هو**: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي سابق الدين بكر بن عثمان، الشيخ العلامة، الإمام، المحقق، المدقق، المسند، الحافظ شيخ الإسلام, جلال الدين أبو الفضل الأسيوطي، الخضيري، الشافعي صاحب المؤلفات الجامعة، والمصنفات النافعة (٨٤٩ - ٩١١هـ).(الكواكب السائرة:٢٢٧/١).(البدر الطالع:٣٢٨/١).

٥٨ **هو**: صديق بن محمد الخاص السراج الحنفي الزبيدي (طبقات الزبدية الكبرى:٣٠٥/٣). ذكره صاحب الطبقات عند ترجمة عبد الله المزجاجي.

٥٩ **صحيح مسلم**, الإمام الحافظ حجة الإسلام, مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري صاحب التصانيف, المولود سنة(٢٠٤هـ), المتوفى سنة(٢٦١هـ). (تذكرة الحفاظ:١٢٥/٢). اشتمل على (٣٠٣٣), من الأحاديث والآثار المسندة بدون المكرر, كما في طبعة دار إحياء التراث العربي.

الله- سماعًا وقراءة صحيحة وضبطت ما يحتاج إلى ضبطه والجزء الذي بعده وهو الثلث الثاني قديم نسخة صحيحة مقابلة, والثلث الثالث سماعي له صحيح.

والبدر المنير تخريج أحاديث الشرح الكبير ستة مجلدة[٦٠], قد قوبلت بعض مقابلة, فحينئذ يصح معنا الأمهات الست صحيحة باعتبار سنن ابن ماجه[٦١].

وهذه أيضًا كافية في الحديث؛ إذ هي معظم ما يُعتمد فيه, قال النووي[٦٢]: لم يفت الخمس من الأحكام شيء إلا اليسير[٦٣], فقد رجعنا إليها في الرواية والاعتماد أيضًا لصحتها والوثوق بها, مع تعذر المشايخ والمذاكرين في هذا الفن.

وفي ذلك أيضًا كفاية فقد كتب من هو أعرف من المتأخرين من المتقدمين قبل وجود المختصرات, فإن أحسن ما جُمع من الست جامع الأصول لابن الأثير[٦٤] رحمه الله تعالى لمن تحصل له نسخة صحيحة مضبوطة محروسة؛ مع أن الكتاب وسيع[٦٥] وفيه من الغريب كثير والألفاظ التي تصحف[٦٦], ولها أصول شتت على الباحث فيكتفي بأصوله الصحيحة معًا وهي كافية؛ بل معرفتها أوسع لما تضمن من الأسانيد ومعرفة الرجال وضبطهم جميعًا, ولأني وجدت أشياءً من الألفاظ في رواية جامع الأصول يخالف الأصول في مواضع مما يختلف في بعض ألفاظ الحديث بعض

---

٦٠ **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن**, عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري, الشافعي, الإمام العلامة الفقيه المصنف شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص, المعروف بابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ). (الضوء اللامع:٦/١٠٠), (ديوان الإسلام للغزي:٤/٢٤٧).

٦١ وهذا اختيار النووي رحمه الله **قال السيوطي:** لم يدخل المصنف-أي النووي- سنن ابن ماجه في الأصول، وقد اشتهر في عصر المصنف وبعده جَعْل الأصول ستة بإدخاله فيها، قيل: وأول من ضمه إليها ابن طاهر المقدسي، فتابعه أصحاب الأطراف والرجال والناس. (تدريب الراوي:١/١٠٨). وكانوا يعدون السادس موطأ مالك رحمه الله

٦٢ **هو:** يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين، مفتي الأمة، شيخ الإسلام، الإمام الحافظ الأوحد القدوة, علم الأولياء محيي الدين، أبو زكريا النواوي، الحافظ الفقيه الشافعي الزاهد, أحد الأعلام, صاحب التصانيف الماتعة النافعة, (٦٣١ - ٦٧٦هـ).(تذكرة الحفاظ:٤/١٤٧), (تاريخ الإسلام: ١٥/٣٢٤).

٦٣ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير , ص(٢٦).

٦٤ **هو:** المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، العلامة مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير الجزري، ثم الموصلي(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ). (تاريخ الإسلام:١٣/١٤٦), (سير أعلام النبلاء:٢١/٤٨٨).

٦٥ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**, اشتمل على(٩٥٢٣), من الأحاديث والآثار. كما في طبعة مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.

٦٦ أثبت ما وجده في كتب الغريب واللغة والفقه من معنى مستحسن، أو نكتة غريبة، أو شرح وافٍ في آخر كل حرف على ترتيب الكتب بعد الاحتياط فيما نقله، وما لم يجده فيها - وهو قليل - فقد ذكر فيه ما سنح له بعد سؤال أهل المعرفة والدراية.

اختلاف[٦٧], فالتعويل على الأصل أولى مع الإمكان[٦٨], إلا مع وجود نسخة كاملة بالتصحيح والضبط ولكنها أعز من الكبريت الأحمر في هذه الجهة المذكورة[٦٩].

ولقد رأيت نسخة القاضي العلامة علي بن زيد الصريمي ثم الصنعاني[٧٠] من جامع الأصول نسخة صحيحة مضبوطة في جهة اليمن[٧١]. والله الموفق.

[الاستعانة بكتب الضبط للحديث واللغة والأسماء والرجال]

وهذا كله مع الاستعانة بكتب الضبط في اللغة والأسماء والكنى, فمن أحسن ذلك كتاب أيضًا في اللغة في ضبط أوساط الكلمات[٧٢].

وفي ما يتعلق بالحديث والرجال كتاب الإكمال

---

٦٧ **قلت:** لأنه يعتمد على لفظ أحد المصنفين ثم يعزو إلى البقية, وربما دمج بعض الروايات من أجل الاختصار. ولأنه أيضاً اعتمد في النقل من كتابي البخاري ومسلم على ما جمعه الإمام أبو عبد الله الحُميدي في كتابه, وقد ذكر العلماء بأن الحميدي لم يقتصر في كتابه على ذكر ألفاظ " الصحيحين "، بل أتى فيه بزيادات صرح بأنها من كتب المستخرجين عليهما. فهذه هي الزيادة التي نبه عليها المؤلف يحي بن الحسين رحمه الله بأنها تخالف بعض ألفاظ ما في الأصول.

٦٨ حتى يأمن من السقط والتصحيف والتحريف الذي يحدث للنساخ.

٦٩ يقصد الجهة الشمالية من اليمن التي كانت تحت حكم أئمة الزيدية في عصر المؤلف.

٧٠ **هو:** على بن زيد بن الحسن الشظبى الصريمى الصنعانى, كان علامة كبيراً ومحققًا شهيراً (ت: ٨٨٢). انظر: ملحق البدر الطالع(١٦٤/٢).

٧١ يقصد بها إب وتعز. السائد فيها المذهب الشافعي. وكأنه قصد بها هنا مدينة تعز؛ لأنه كان مع والده أثناء حكمه لتعز.

٧٢() **مثل:** كتاب الصحاح, لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ), ومقاييس اللغة, لأحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), والقاموس المحيط, لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ).

لابن ماكولا[٧٣], في مجلدين[٧٤], أو طبقات[٧٥] ابن حجر[٧٦], على اختصارها, أو الجزء الرابع من جامع الأصول على اختصاره أيضًا, هذا في الرجال الذين يتعلق أمرهم برواية الحديث.

وأما ضبط الرجال من العلماء ونحوهم فتاريخ ابن خلكان[٧٧], فإنه يضبط في كل ترجمة اسم

٧٣() **هو:** علي بن هبة الله بن علي بن جعفر, الأمير الكبير، الحافظ, البارع، الناقد، النسابة، الحجة، أبو نصر (٤٢١ - ٤٨٧هـ). (سير أعلام النبلاء:١٤/٧٢), (تذكرة الحفاظ:٤/٣).

٧٤() الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. كتاب جليل, من أوثق الكتب المؤلفة في موضوعه وأوفاها. تقع مطبوعته في سبعة مجلدات. وموضوعه ملخص في عنوانه المفصل: (الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب) . ألّفه الأمير ابن ماكولا، وفرغ من جمعه يوم الاثنين ٣/ شعبان/ ٤٦٧ هـ وأراد بالمؤتلف والمختلف: كل ما تشابهت صورة حروفه، ثم اختلفت حسب التنقيط والتشكيل. مثل: بشر وبسر ونسر. وبناه على كتاب (المؤتنف) للخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) الذي ذيل به على كتاب الدارقطني المؤتلف والمختلف (ت:٣٨٥هـ), وكتابي تلميذه عبد الغني: المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم, لعبد الغني بن سعيد المصري (ت:٤٠٩)، انظر الكلام عليها في التعريف بكتاب: (تبصير المنتبه) . وعلى كتاب ابن ماكولا ألّف ابن نقطة (ت٦٢٩هـ) كتابه (إكمال الإكمال) وعلى كتاب ابن نقطة ألف ابن الصابوني "تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب" لابن الصابوني , محمد بن علي، جمال الدين المحمودي (ت: ٦٨٠هـ), وتلاه منصور بن سليم (ت٦٧٢هـ) فصنع ذيلاً آخر على كتاب ابن نقطة. ثم قام الإمام الذهبي(ت:٧٤٨هـ), فاستخرج من كل هذه الكتب كتابه (المشتبه) . وتلاه الحافظان ابن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، وابن ناصر الدين الدمشقي محمد بن عبد الله الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ), فوضعا كتابيهما: (تبصير المنتبه لابن حجر) و (توضيح المشتبه لابن ناصر). ولابن ماكولا كتاب آخر في موضوعه سماه (تهذيب مستمر الأوهام) قال في مقدمته: (قال لي بعض المتشاغلين والمعتنين بهذا العلم: لقد تعب الخطيب وأتعب، تعب بما جمعه، وأتعب من أراد أن يعرف الحقيقة في اسم، لأنه يحتاج أن يطلبه في كتاب الدارقطني، فإن لم يجده ففي كتابي عبد الغني، فإن لم يجد ففي كتاب الخطيب، ثم يحتاج أن يفسر طبقاته أيضًا, فيمضي زمانه ضياعاً، ويصير ما أريد من إرشاده تضليلاً، فلو أنك جمعت شمل هذه الكتب وجعلتها كتاباً واحداً حزت الثواب، فجمعت ذلك وسميته الإكمال). انظر: تهذيب مستمر الأوهام , ص: (٥٨).

قلت: ومنها المؤتلف والمختلف لابن القيسراني(ت:٥٠٧هـ).

٧٥() يقصد بها تقريب التهذيب, وقد اشتمل على(٨٨٢٦), تراجم رجال الأمهات الست وملحقاتها, حسب طبعة دار الرشيد – سوريا, ويتعرض في ذلك لضبط الأسماء والكنى والألقاب التي تحتاج إلى ضبط.

٧٦() **هو:** أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن حجر الكناني العسقلاني، أبو الفضل، الإمام الحافظ المؤرّخ الحافظ المؤرّخ الكبير، صاحب «فتح الباري» ، و «الإصابة» ، و«الدرر الكامنة» ، وغير ذلك من المصنفات النافعة المفيدة القيّمة (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ). (الضوء اللامع:٢/٣٦), (شذرات الذهب:١/٧٤).

٧٧() **هو:** أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، قاضي القضاة، شمس الدين، أبو العباس البرمكي، الإربلي، الشافعي (٦٠٨ - ٦٨١ هـ) . (تاريخ الإسلام:١٥/٤٤٤).

وكتابه: وَفَيَات الأعيان و أَنباءُ أبناءِ الزَّمان, من أشهر كتب التراجم العامّة وأوفاها, أبان ابن خلكان عن طبيعة تأليفه في مقدمته التي صدَّر بها الكتاب فقال فيها: "ولم أقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة من العلماء أو الملوك أو الشعراء ... بل كل من له شهرة بين الناس". ومع ذلك فإن ابن خلكان لم يعمد إلى ذكر كافة الأعلام المشاهير، فقد أغفل

الرجل وأجداده ونسبته مما تفرد به عن غيره من أهل كتب التواريخ فإنهم لا يتعرضون للضبط[٧٨].

والله أعلم بالصواب.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على نبينا محمد إمام المتقين, وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهم النتائج:

٢- احتوى الكتاب على فوائد مهمة تتعلق بأهم مسألة تتعلق بعلم الحديث النبوي خصوصاً والعلو م الشرعية عموماً, وهي مسألة الضبط المتعلقة بكتب الحديث وغيره, وما يشوب ذلك من التصحيف والتحريف المفضي إلى قلب النصوص وتحويلها عن معناها المراد,

٢- اشتمل هذا الكتاب على التنبيه عن خطورة التصحيف والتحريف الواقع في الكتب, وأهمية ضبط الكتب عند القراءة والحرص على اقتناء النسخ العالية وقراءتها

تراجم معظم الصحابة والخلفاء ومن في حكمهم وركّز على أعلام زمنه. ولعلنا نجد له مخرجًا لأن هؤلاء المشاهير قد استوفاهم كثير ممن ألّف في التراجم، لذا جعل عمدته مشاهير عصره ومن يقع السؤال عنهم في زمانه فأضاف إلى تراث التراجم مادة أصيلة لا غنى للباحثين عنها.

ومع أن المؤلف قصد إلى الاختصار وجعله رائده في ذلك، إلاّ أنك كثيرًا ما تجده يطيل في بعض التراجم ويسهب في ذكر الروايات التاريخية والأشعار حتى وصل في بعض التراجم إلى عشرين صفحة أو نحوها. ورغم ذلك فقد حوى الكتاب قرابة ألف ترجمة.

وقد بدأ ابن خلكان كتابه مفضلاً مبدأ السنين في ترتيب التراجم، ثم وجده عسيرًا فعدل عنه إلى الترتيب الهجائي، وهو المنهج السائد لدى كثيرين ممن صنفوا في التراجم، وقد عرض لذلك في مقدمة الكتاب فقال: "ورأيته على حروف المعجم أيسر منه على السنين، فعدلت إليه والتزمت فيه تقديم من كان أول اسمه الهمزة ليكون أسهل للتناول، وإن كان هذا يفضي إلى تأخير المتقدم وتقديم المتأخّر وإدخال من ليس من الجنس بين المتجانسين".

وتميّز الكتاب على سائر كتب التراجم بعناية مؤلفه بإثبات سنة الولادة والوفاة متى تيسّر له ذلك، وبلغ من عنايته بذلك أنه كان يسقط الترجمة كلها إذا لم يوفق في الوقوف على سنة الوفاة ويعتذر عن ذلك بقوله عن بعض التراجم: "ولم أظفر بوفاته حتى أفرد له ترجمة".

وهذه الحفاوة بذكر التواريخ، بالإضافة إلى غزارة المادة وسداد المنهج وسهولة التناول، جعلت الكتاب في صدارة كتب التراجم العامة؛ لذلك حظي الكتاب باهتمام الباحثين منذ القدم فأكمل ابن شاكر الكتبي بعض نواقصه بكتابه المسمَّى فوات الوفيات، كما ألف صلاح الدين الصفدي كتابًا يُعدُّ ملحقًا له سمّاه الوافي بالوفيات. أما في العصر الحديث فقد بلغ من عناية الناس به أنه طبع نحو سبع طبعات.

نقلا عن الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net

٧٨() كالكامل في التاريخ, لعز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ), وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, للذهبي(ت:٧٤٨هـ), والبداية والنهاية, لابن كثير(ت:٧٧٤هـ).

على العلماء المتخصصين, والكتب المعتمدة في الحديث وتخريجه

٣- أهمية الاعتماد على الأصول لا على المختصرات, والاستعانة بكتب الضبط للحديث واللغة والأسماء والأماكن والبلدان و أسما ء الرجال وكناهم وألقابهم, وغيرها.

التوصيات.

أوصي الأخوة الباحثين على:

١- أهمية المطالعة في كتب الضبط للحديث النبوي ورجال إسناده., وذلك لما يترتب عليه من الخطأ في فهم المراد من النص.

٢- أهمية الاعتماد على الأصول وعدم التعويل على المختصرات لما فيها من التصرف الذي قد ينتج عنه التصحيف والتحريف للنصوص وكذلك الأسماء.

٣- أهمية الوقوف على النسخ المتعددة من أي كتاب يراد تحقيقه, وذلك حتى لا نعزو التصحيف إلى مؤلف الكتاب بينما قد يكون ذلك من الناسخ.

٤-ضرورة أخذ وسماع الحديث من الشيوخ والعلماء الذين لهم عناية تامة بتحقيق ألفاظه وضبط أسماء رواته.

الخلاصة:

التصحيف والتحريف ظاهرة لم يسلم منها أحد, بل وقع فيها كبار المحدثين؛ والسبب في ذلك أن علم الحديث واللغة يعتمد النقل والسماع ولأهمية هذا الفن من فنون علم الحديث فقد صنف العلماء فيه عدة مصنفات منها هذا الكتاب محل الدراسة الذي اشتمل الكتاب على فوائد مهمة تتعلق بأهم مسألة تتعلق بعلم الحديث النبوي خصوصاً والعلوم الشرعية عموماً, وهي مسألة الضبط المتعلقة بكتب الحديث وغيره, وما يشوب ذلك من التصحيف والتحريف المفضي إلى قلب النصوص وتحويلها عن معناها المراد, والتنبيه على خطورة التصحيف والتحريف الواقع في الكتب, وأهمية ضبط الكتب عند القراءة والحرص على اقتناء النسخ العالية وقراءتها على العلماء المتخصصين, والكتب المعتمدة في الحديث وتخريجه, أهمية الاعتماد على الأصول لا على المختصرات, والاستعانة بكتب الضبط للحديث واللغة والأسماء والأماكن والبلدان و أسماء الرجال وكناهم وألقابهم, وغيرها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الشكروالتقدير

وفي الختام امتثالا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» فإني أتقدم بكلمة شكر وتقدير وامتنان وحبور يجب أن تقدم باعتزاز ومحبة إلى هيئة التحرير الموقرة في مجلة الضحى التابعة لجامعة جامبي الأندنوسية

وإلى كافة المراجعين والمحكمين على جهودهم المضنية والمتواصلة واللامشروطة خدمة للغلم والمعرفة الشريفة, كما أتوجه بالشكر والتقدير لمن كان له يد في إعانتي على هذا الإنجاز العلمي المبارك.

المراجع

أ. المراجع العربية

القنوجي, صديق بن حسن. (١٩٧٨). أبجد العلوم. عبد الجبار الزكار: دؤمشق.

الوجيه, عبد السلام. (١٩٩٩). أعلام المؤلفين الزيدية. الأردن: عمان.

اليمني, محمد بن علي الشوكاني. (١٩٨٠). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. دار المعرفة: بيروت

ابن الملقن, عُمَر بن علي. (٢٠٠٤). البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير. دار الهجرة للنشر والتوزيع: الرياض, السعودية.

ابن القاسم, يحيى بن الحسين. (٢٠٠٨). بهجة الزمن في تاريخ اليمن. أمة الغفور الأمير, مؤسسة الإمام زيد الثقافية: صنعاء.

الذهبي, محمد بن أحمد بن عثمان. (٢٠٠٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. بشار عوّاد معروف, دار الغرب الإسلامي.

الجرموزي, مطهر بن محمد. (١٦٦٦). تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار.

السيوطي, جلال الدين. (١٩٩٤). تدريب الراوي, عبد الرحمن بن أبي بكر. مكتبة الكوثر

الذهبي, محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (١٩٩٨). دار الكتب العلمية بيروت: لبنان.

العسقلاني, أحمد بن علي ابن حجر. (١٩٨٦). تقريب التهذيب ، دار الرشيد: سوريا.

النووي, يحيى بن شرف. (١٩٨٥). التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير. دار الكتاب العربي: بيروت.

الطحان, محمود. (١٣٩٩هـ). تيسير مصطلح الحديث. دار القرآن الكريم: بيروت .

المبارك, مجد الدين أبو السعادات. (١٩٧٢). جامع الأصول في أحاديث الرسول. عبد القادر الأرنؤوط وآخرين.

جلال الدين. الجامع الصغير من حديث البشير النذير. عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي.

اليمني, عبد الله بن الإمام الهادي الحسن القاسمي الضحياني اليحيوي. الجواهر المضيئة في

تراجم بعض رجال الزيدية. عبد الله بن عبد الله الحوثي.

محمد, شمس الدين أبو المعالي. (١٩٩٠). ديوان الإسلام. دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

القزويني, أبو عبد الله محمد بن يزيد. سنن ابن ماجه. دار إحياء الكتب العربية, فيصل عيسى البابي الحلبي.

السِّجِسْتاني. أبو داود سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. المكتبة العصرية، صيدا, بيروت.

أبو عيسى, محمد بن عيسى الترمذي. (١٩٩٨). سنن الترمذي. دار الغرب الإسلامي: بيروت.

النَّسائي, أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (١٩٨٦). السنن الصغرى(المجتبى). مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.

النَّسائي, أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (٢٠٠١). السنن الكبرى. مؤسسة الرسالة: بيروت.

الذهبي, محمد بن أحمد بن عثمان. (١٩٨٥). سير أعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة.

الحنبلي, عبد الحي بن أحمد ابن العماد. (١٩٨٦). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. دار ابن كثير: دمشق – بيروت.

نجم الدين, محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي. (١٩٧٥). شرح شافية ابن الحاجب, مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب. دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

محمد, علي بن (سلطان). شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر. دار الأرقم. لبنان / بيروت.

بدر الدين, الحسين بن. ت شفاء الأوام في أحاديث الأحكام للتمييز بين الحلال والحرام. جمعية علماء: اليمن.

الفارابي, إسماعيل بن حماد الجوهري. (١٩٨٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. دار العلم للملايين : بيروت.

الجعفي, محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البُخاري. (٢٠٠٢). صحيح البُخاري. دار طوق النجاة.

النيسابوري, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي: بيروت.

القاسم, إبراهيم بن. (٢٠٠١). طبقات الزيدية الكبرى.

الخطابي, حمد بن محمد البستي. (١٩٨٢). غريب الحديث. دار الفكر.

ابن الجوزي, أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. (١٩٨٥). غريب الحديث. دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

عمرو. أبو القاسم محمود بن. الفائق في غريب الحديث والأثر. دار المعرفة.

الصغير, محمد الأفراني. (٢٠٠٣). فتح المغيث بحكم اللحن في الحديث. دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان.

السخاوي, شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. (٢٠٠٣). فتح المغيث. مكتبة السنة: مصر.

الجزري, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد. (١٩٩٧). الكامل في التاريخ. دار الكتاب العربي: بيروت – لبنان.

الغزي, م محمد بن محمد. (١٩٩٧). الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

المقحفي, إبراهيم بن أحمد. (٢٠٠٢). معجم البلدان والقبائل اليمنية. دار الكلمة للطباعة والنشر.

الدمشقي, كحالة. معجم المؤلفين. مكتبة المثنى: بيروت.

الرازي, أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر.

الصنعاني, محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني. الملحق التابع للبدر الطالع. دار المعرفة – بيروت.

العسقلاني. أحمد بن علي ابن حجر. (١٩٩٣). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر. دار الخير: دمشق.

ابن الأثير, , مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الجزري. (١٩٧٩). النهاية في غريب الحديث والأثر. د المكتبة العلمية: بيروت.

الأكوع, القاضي إسماعيل بن علي. (١٩٩٥). هجر العلم ومعاقله في اليمن. دار الفكر المعاصر: بيروت.

البغدادي, إسماعيل بن محمد. هدية العارفين. مكتبة المثنى: بغداد